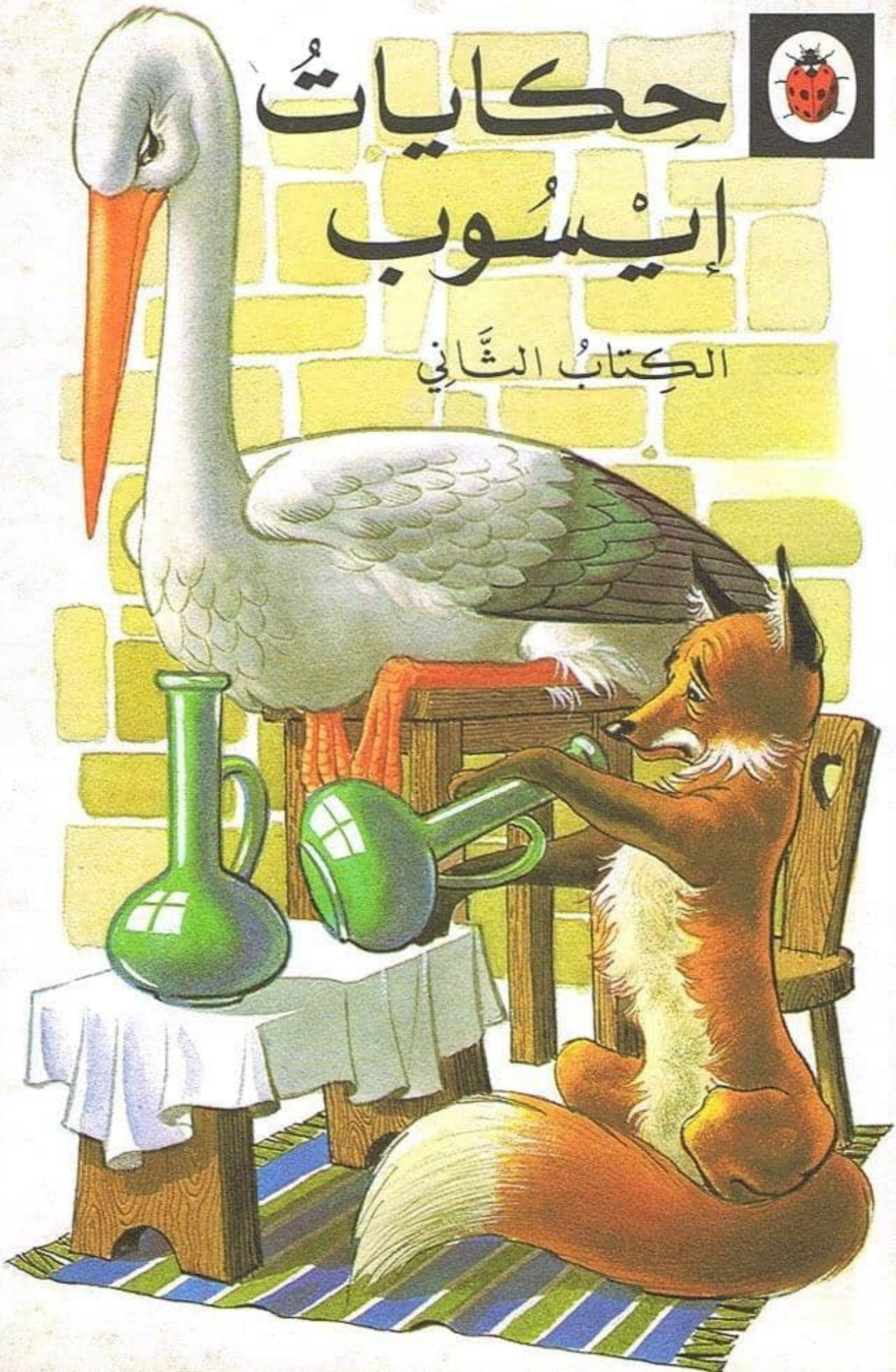




حكايات إيسوب

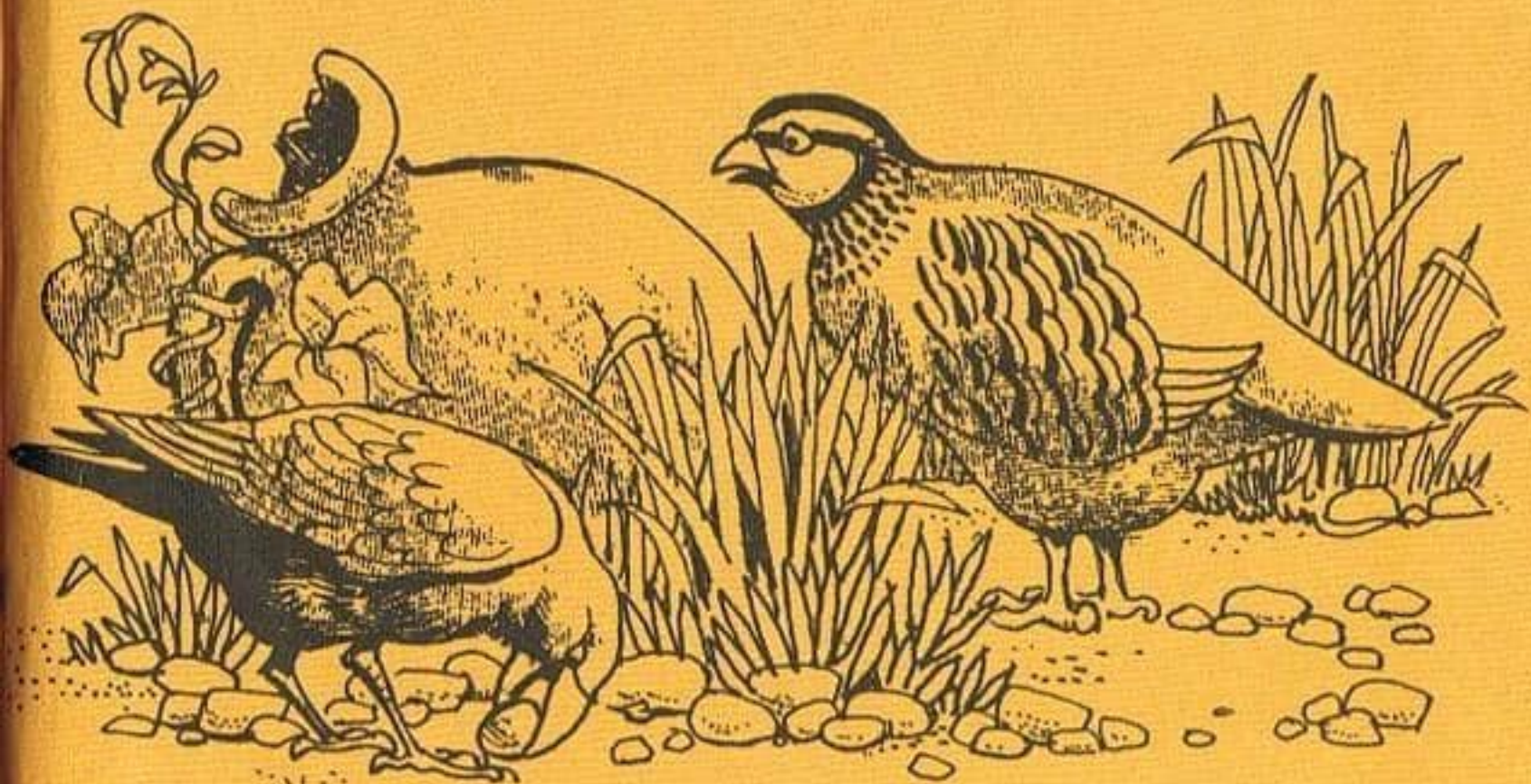
الكتاب الثاني

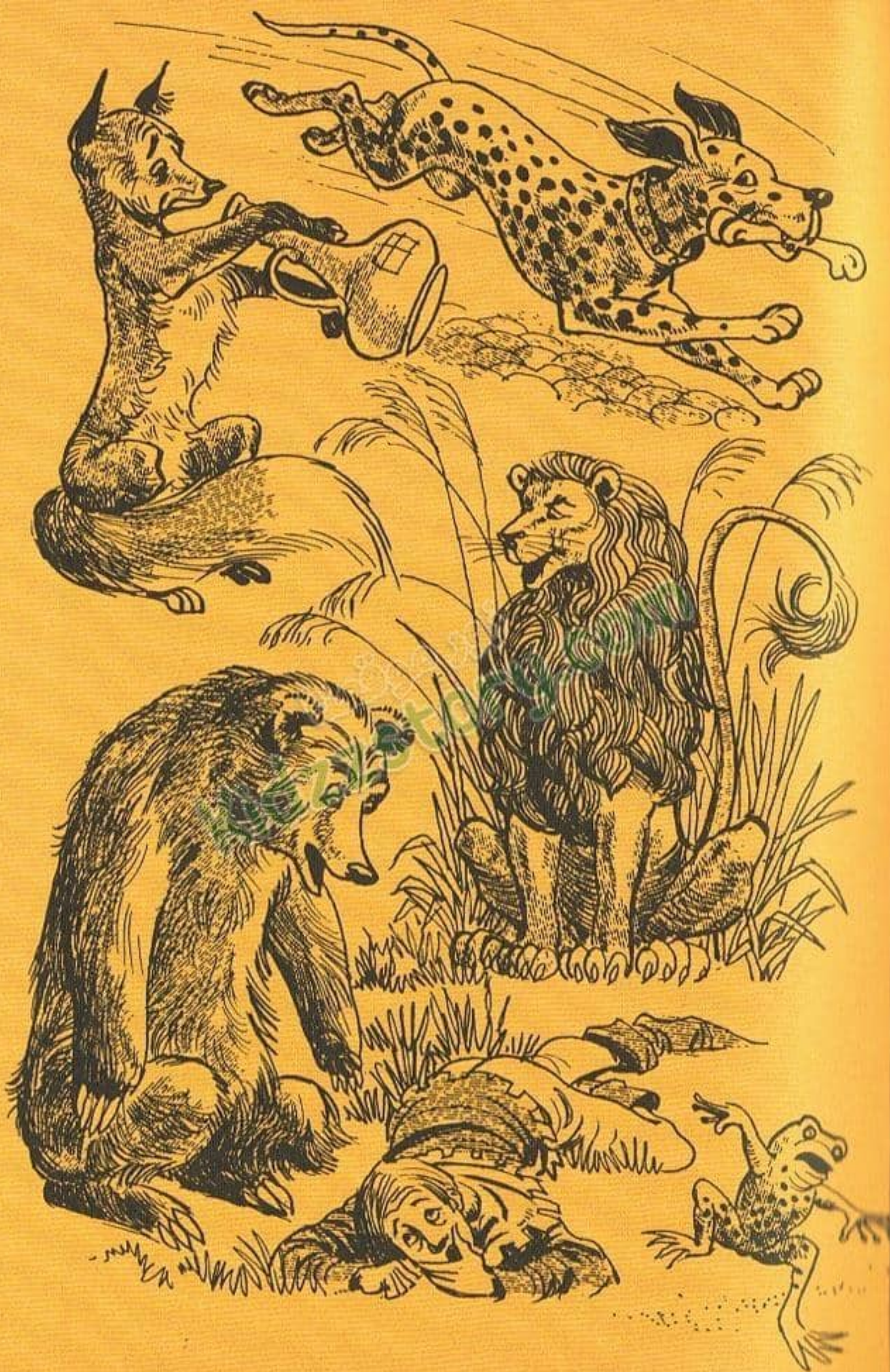


لَمْ يَكُتُبْ إِيسُوبُ حِكَايَاتِهِ بِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَقْصُّهَا عَلَى أَفْرَادٍ
عَدِيدِينَ ، فَيَتَنَاقَلُونَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ . وَظَلَّ الْحَالُ هَكَذَا بَعْدَ حَيَاتِهِ لِمُدَّةٍ مِثْلِي
عَامٍ تَقْرِيْبًا ، حَتَّى جُمِعَتْ حِكَايَاتُهُ وَدُوِّنَتْ .

وَقَدْ تُرْجِمَتْ الْحِكَايَاتُ إِلَى مُعْظَمِ لُغَاتِ الْعَالَمِ ، وَقَرَّأَهَا النَّاسُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ . وَلَا يَزَالُ مَغْزَى هَذِهِ الْقِصَصِ صَادِقًا عَلَى أَيَّامِنَا هَذِهِ ،
كَمَا كَانَ صَادِقًا عَلَى حَيَاةِ إِيسُوبِ مُنْذُ ٢٥٠٠ سَنَةٍ .

هَذَا ، وَتَتَضَمَّنُ الْحِكَايَاتُ بَعْضَ أَسْمَاءِ الْأَشْجَارِ أَوْ الطُّيُورِ أَوْ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَسَيَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا الْقَارِئُ الْعَزِيزُ مِنْ رُسُومِهَا الْمُتَقَنَّةِ التَّصْوِيرِ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ التَّنُوبِ وَالْعَلِيقِ وَالْأَيْلِ وَاللَّقْلَاقِ وَالْحَجَلَةِ وَالْغُرَابِ .





المحتويات

صفحة

٤		الْكَلْبُ الطَّمَاعُ
٨		شُجَيْرَةُ الْعُلَيْقِ وَشَجَرَةُ التَّنُّوبِ
١٢		الْحَمَامَةُ وَالنَّمْلَةُ
١٦		الصَّيِّئَةُ وَالضَّفَادِعُ
٢٠		الْغُرَابُ الْعَطْشَانُ
٢٤		الْكَلْبُ فِي الْمَعْلَفِ
٢٨		الثَّعْلَبُ وَالْعِنَبُ
٣٢		الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ
٣٦		الثَّعْلَبُ وَالْأَسَدُ
٤٠		الدُّبُّ وَالْمُسَافِرَانِ
٤٤		الثَّعْلَبُ وَاللَّقْلَاقُ
٤٨		الرَّجُلُ وَالْحَجَلَةُ

حِكَايَاتُ

إِسْوَوب

الْكِتَابُ الثَّانِي

صَاغَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : يَعْقُوبُ الشَّارُونِي
وَضَعَ الرُّسُومَ : روبرت آيتون



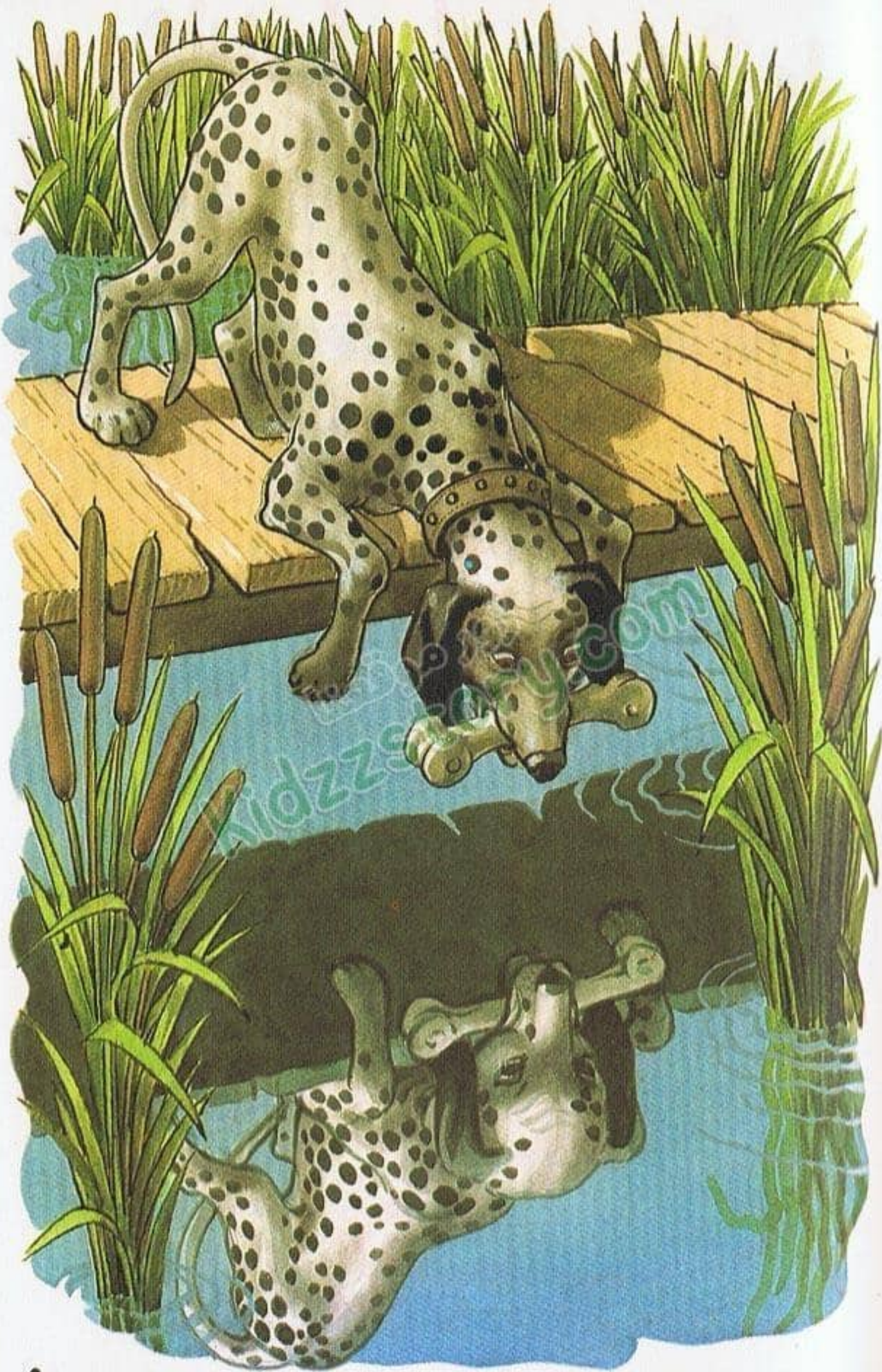
مَكْتَبَةُ لَبْنَانَ



الْكَلْبُ الطَّمَاعُ

ذاتَ يَوْمٍ ، أَخَذَ كَلْبٌ قِطْعَةً عَظِيمَةً مِنْ دُكَّانٍ جَزَّارٍ ،
وَأَسْرَعَ يَجْرِي بِهَا هَارِبًا قَبْلَ أَنْ يُمْسِكَ بِهِ أَحَدٌ .

وَفِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ فَوْقَ قَنْطَرَةٍ أَحَدِ الْأَنْهَارِ ،
تَطَلَّعَ إِلَى الْمَاءِ تَحْتَهُ ، فَشَاهَدَ كَلْبًا
يُمْسِكُ قِطْعَةً عَظِيمَةً فِي فَمِهِ .





وَلَمْ يَفْطَنْ الْكَلْبُ إِلَى أَنَّ مَا يُشَاهِدُهُ فِي الْمَاءِ
لَيْسَ إِلَّا خَيَالُهُ هُوَ .

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

«حَصَلَ هَذَا الْكَلْبُ عَلَى قِطْعَةٍ عَظْمٍ كَبِيرَةٍ .

إِنَّهَا تَبْلُغُ حَجْمَ قِطْعَتِي .

سَأَقْفِزُ إِلَى الْمَاءِ ، وَأَخْذُهَا مِنْهُ .»

وَسَرَّعَانَ مَا قَفَزَ إِلَى مَاءِ النَّهْرِ .

وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ فِي الْمَاءِ ، لَمْ يَسْتَطِعْ رُؤْيَةَ الْكَلْبِ الْآخَرِ ،
وَلَا قِطْعَةَ الْعَظْمِ الْآخَرَى .

وَكَانَ قَدْ فَقَدَ أَيْضًا قِطْعَةَ الْعَظْمِ الَّتِي كَانَتْ فِي فَمِهِ ،
إِذْ سَقَطَتْ مِنْهُ عِنْدَمَا قَفَزَ إِلَى الْمَاءِ .

وَهَكَذَا أَفْقَدَهُ الطَّمَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

المغزى :

الطَّمَعُ فِي الْكَثِيرِ يَذْهَبُ بِالْقَلِيلِ .



شُجَيْرَةُ الْعُلُقِ وَشَجَرَةُ التُّوبِ

ذاتَ يَوْمٍ ، قَالَتْ شَجَرَةُ تَنْوَبٍ لِشُجَيْرَةِ عُلُقٍ :
«تَطَّلِعِي إِلَيَّ . أَنَا عَالِيَةٌ ، قَوِيَّةٌ ، رَشِيقَةٌ وَجَمِيلَةٌ .

أَمَّا أَنْتِ ، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ وُجُودِكِ ؟ !
أَنْتِ صَغِيرَةٌ ، قَبِيحَةٌ ، غَيْرُ مُنْتَظِمَةٍ الشَّكْلِ .»



حَزَنْتُ شُجَيْرَةَ الْعَلِيقِ حُزْنًا شَدِيدًا ،
عِنْدَ سَمَاعِهَا هَذَا الْكَلَامَ .

لَكِنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ مَا قَالَتْهُ
شَجَرَةُ التَّنُّوبِ هُوَ الْحَقِيقَةُ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ،
صَعِدَ التَّلَّ رَجُلَانِ يَحْمِلُ كُلُّ مَنِهْمَا فَأُسًا .



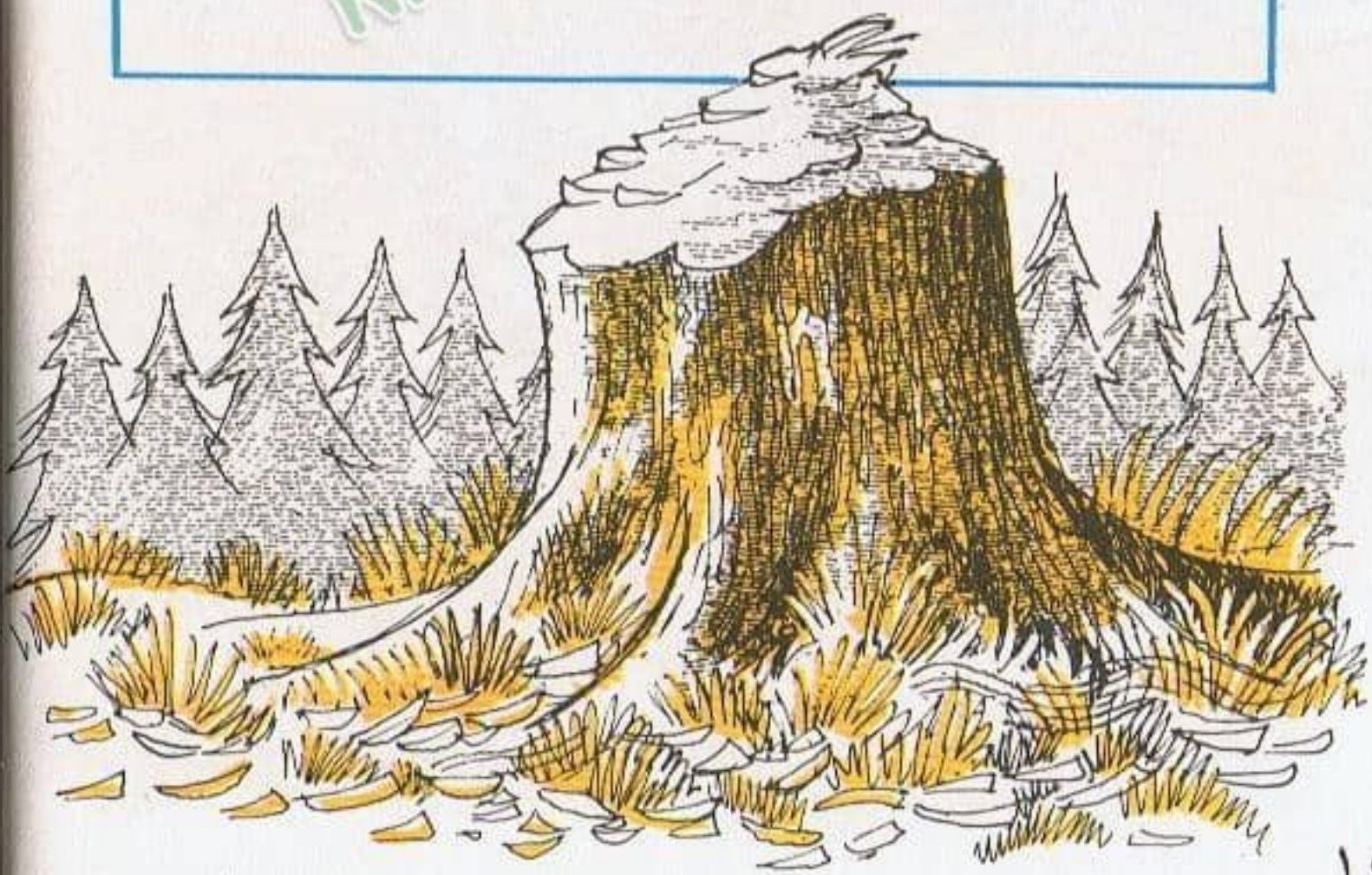
أَخَذَ الرَّجُلَانِ فِي قَطْعِ شَجَرَةِ التَّنُّوبِ ،
لَا سِتِّخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ مَنْزِلٍ جَدِيدٍ .

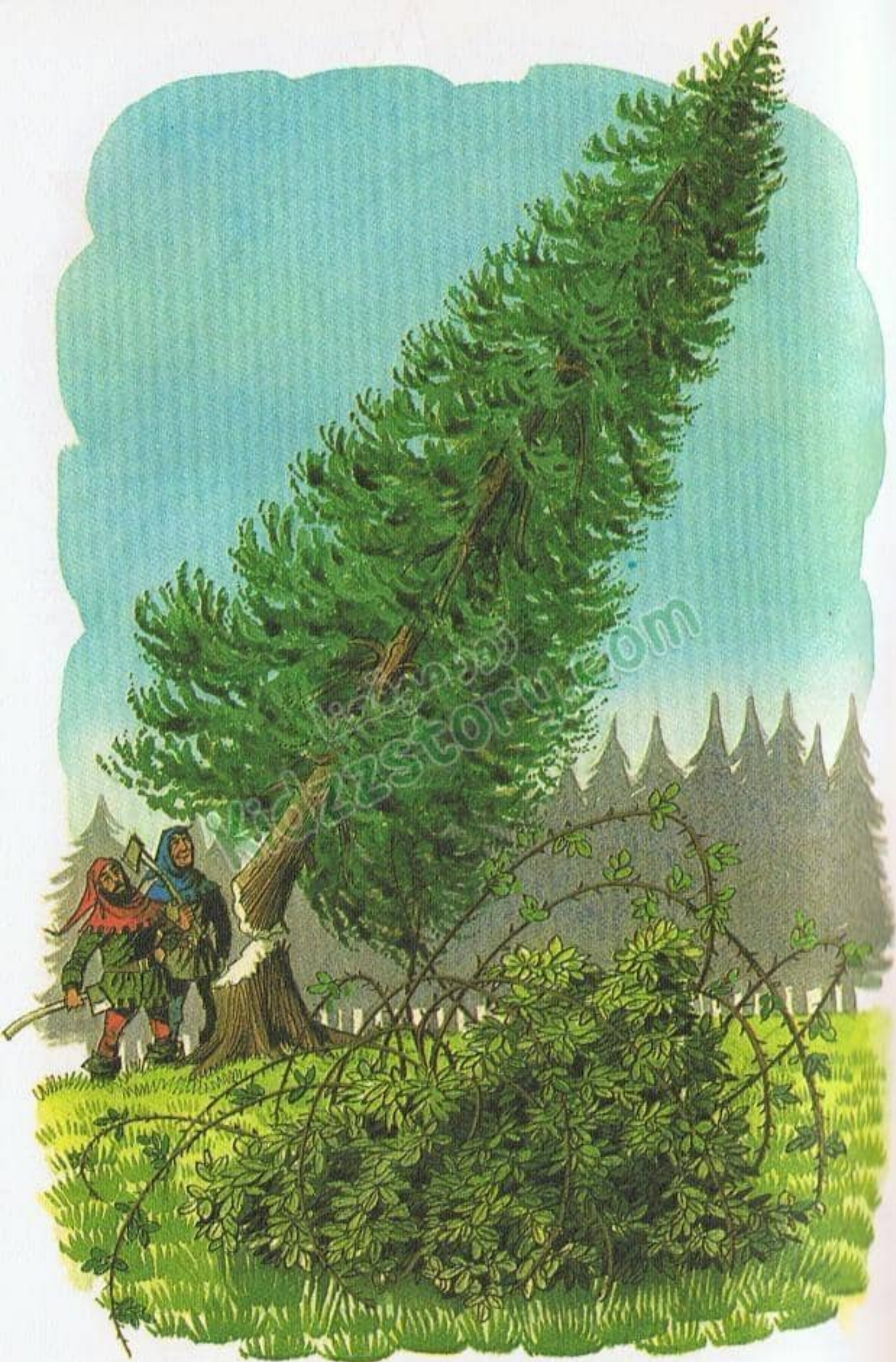
صَاحَتُ شَجَرَةُ التَّنُّوبِ وَهِيَ تَسْقُطُ :
« يَا لِلْحَسْرَةِ ! ..

لَوْ كُنْتُ شُجَيْرَةً عَلَّيْقٍ صَغِيرَةً ،
لَمَا قَطَعَنِي هَذَانِ الرَّجُلَانِ ! »

المغزى :

قَدْ يَنْدَمُ الْمَغْرُورُ عَلَى غُرُورِهِ .



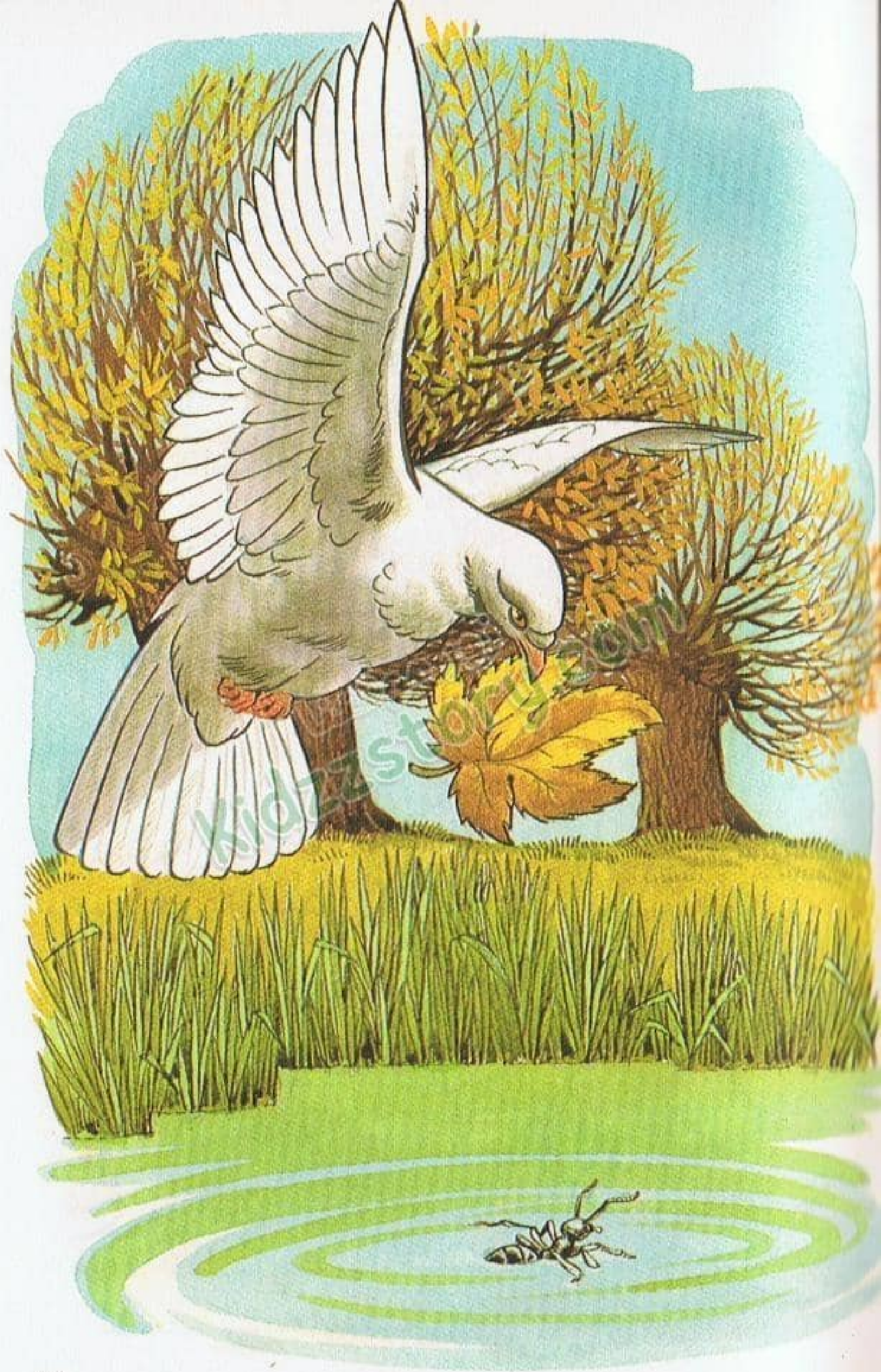




الْحَمَامَةُ وَالنَّمْلَةُ

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ ،
ذَهَبَتْ نَمْلَةٌ إِلَى النَّهْرِ لِتَشْرَبَ ،
فَسَقَطَتْ فِي الْمَاءِ ، وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ مِنْهُ .
أَذْرَكَتْ حَمَامَةٌ ، كَانَتْ تَقِفُ قَرِيبًا مِنَ النَّهْرِ ،
مَا تَتَعَرَّضُ لَهُ النَّمْلَةُ مِنْ خَطَرٍ ، فَقَالَتْ :
« لَا بُدَّ أَنْ أُسَاعِدَهَا . إِذَا حَمَلْتُ وَرَقَةً شَجَرٍ ،
وَأَسْقَطْتُهَا فَوْقَ الْمَاءِ ، يُمَكِّنُ لِلنَّمْلَةِ أَنْ تَسَلِّقَهَا ،
فَتَكُونُ لَهَا كَقَارِبٍ نَجَاةٍ صَغِيرٍ . »

وَأَسْقَطَتِ الْحَمَامَةُ وَرَقَةً شَجَرٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ،
فَتَسَلَّقَتْهَا النَّمْلَةُ .



وَقَالَتِ النَّمْلَةُ وَقَدْ نَجَتْ مِنَ الْغَرَقِ :

«شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدَتِي الْحَمَامَةُ .

أَرْجُو أَنْ أَسَاعِدَكَ ذَاتَ يَوْمٍ .»

وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَقْبَلَ صَيَّادٌ يَحْمِلُ قَوْسًا وَسِهَامًا .

رَأَى الْحَمَامَةَ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، فَتَأَهَّبَ لِصَيْدِهَا .

عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَتِ النَّمْلَةُ إِلَى سَاقِ الرَّجُلِ ، وَفَعَضَتْهُ بِشِدَّةٍ .

فَقَفَزَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَلَمِ ، وَطَاشَ سَهْمُهُ فِي الْهَوَاءِ .





طَارَتِ الْحَمَامَةُ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْخَطَرِ ،
وَقَالَتْ لِلنَّمْلَةِ :

«شُكْرًا لَكَ أَيَّتُهَا النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ،
فَقَدْ اسْتَطَعْتَ مُسَاعَدَتِي حَقًّا .»

المغزى :

المرءُ ، مهما صغر ، يستطيعُ أنْ يُقدِّمَ مُسَاعَدَةً .



الصَّبِيَّةُ وَالضَّفَادِعُ

ذاتَ يَوْمٍ ، ذَهَبَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّبِيَّةِ
يَلْعَبُونَ بِجِوَارِ بَرَكَةٍ .

وَكَانَ عَدَدُ مِنَ الضَّفَادِعِ يَعِيشُ فِي تِلْكَ الْبَرَكَةِ .

شَاهَدَ صَبِيٌّ شَرِيرٌ تِلْكَ الضَّفَادِعَ ، فَقَالَ لِبَقِيَّةِ الصَّبِيَّانِ :

«لِنَجْعَلَهَا تَقْفِزُ خَارِجَ الْمَاءِ ..

سَيَكُونُ هَذَا شَيْئًا مُسَلِّيًا !»

وَأَخَذُوا جَمِيعًا يَبْحَثُونَ عَنْ أَحْجَارٍ
يَرْمُونَ بِهَا الضَّفَادِعَ .

شَاهِدَ ضِفْدَعٌ صَغِيرٌ مَا يَفْعَلُونَ ،
فَلَمْ يَرُقْ لَهُ ذَلِكَ الْعَبَثُ ،
وَقَفَزَ أَمَامَ الْأَطْفَالِ فَوْقَ وَرَقَةٍ عَرِيضَةٍ
مِنْ أَوْراقِ النَّبَاتِ الْمَائِيَّةِ .



صاح الضفدع الصغير :
«توقفوا ..

لو كنتم ضفادع مثلنا ، هل كان يرضيكم
أن يقذفكم أحد بحجر ؟!
قد يكون هذا عملاً مسلياً لكم ،
لكنه عمل يضر بنا ويؤلمنا .»

المغزى :

أحب للآخرين ما تحب لنفسك ، واكره لهم
ما تكره لها .



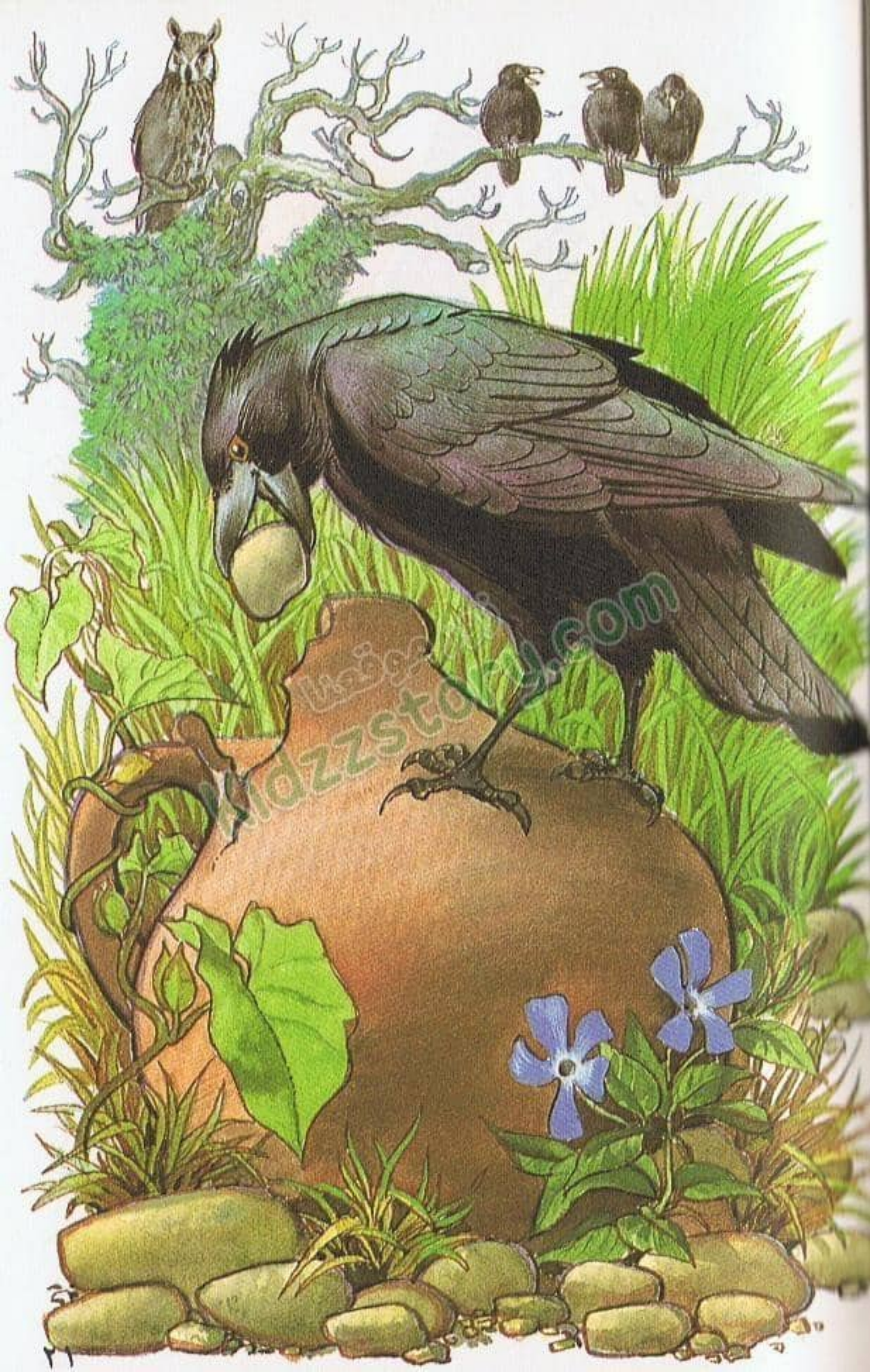




الْغُرَابُ الْعَطْشَانُ

شَعَرَ غُرَابٌ أَسْوَدُ كَبِيرٌ بِالْعَطَشِ .

وَشَاهَدَ جَرَّةً كَبِيرَةً ، فِي قَاعِهَا قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ .
لَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَاءِ ،
فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ .





وأخيراً قال :

«الآن خَظَرْتُ لِي فِكْرَةٌ .

سَأَقْدِفُ بِنَعْضِ الْحَصَى فِي الْجَرَّةِ ،

فَيَرْتَفِعُ الْمَاءُ إِلَى فُوهَتِهَا ، وَأَتَمَكَّنُ مِنْ شُرْبِهِ .»

وَأَلْقَى حَصَاةً ، فَارْتَفَعَ الْمَاءُ بِمِقْدَارٍ قَلِيلٍ .

فَأَلْقَى حَصَاةً أُخْرَى ، فَارْتَفَعَ الْمَاءُ بِمِقْدَارٍ آخَرَ .

وَأَخَذَ يُلْقِي حَصَاةً بَعْدَ حَصَاةٍ ،

إِلَى أَنْ ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى فُوهَةِ الْجَرَّةِ .

فَرِحَ الْغُرَابُ وَقَالَ :

«الآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصِلَ إِلَى الْمَاءِ ، وَأَشْرَبَ حَتَّى أَرْتَوِيَ .»

وَشَرِبَ حَتَّى ارْتَوَى .



المغزى :

مُواصَلَةُ الْمَجْهُودِ تُدَلِّلُ الصَّعَابَ .

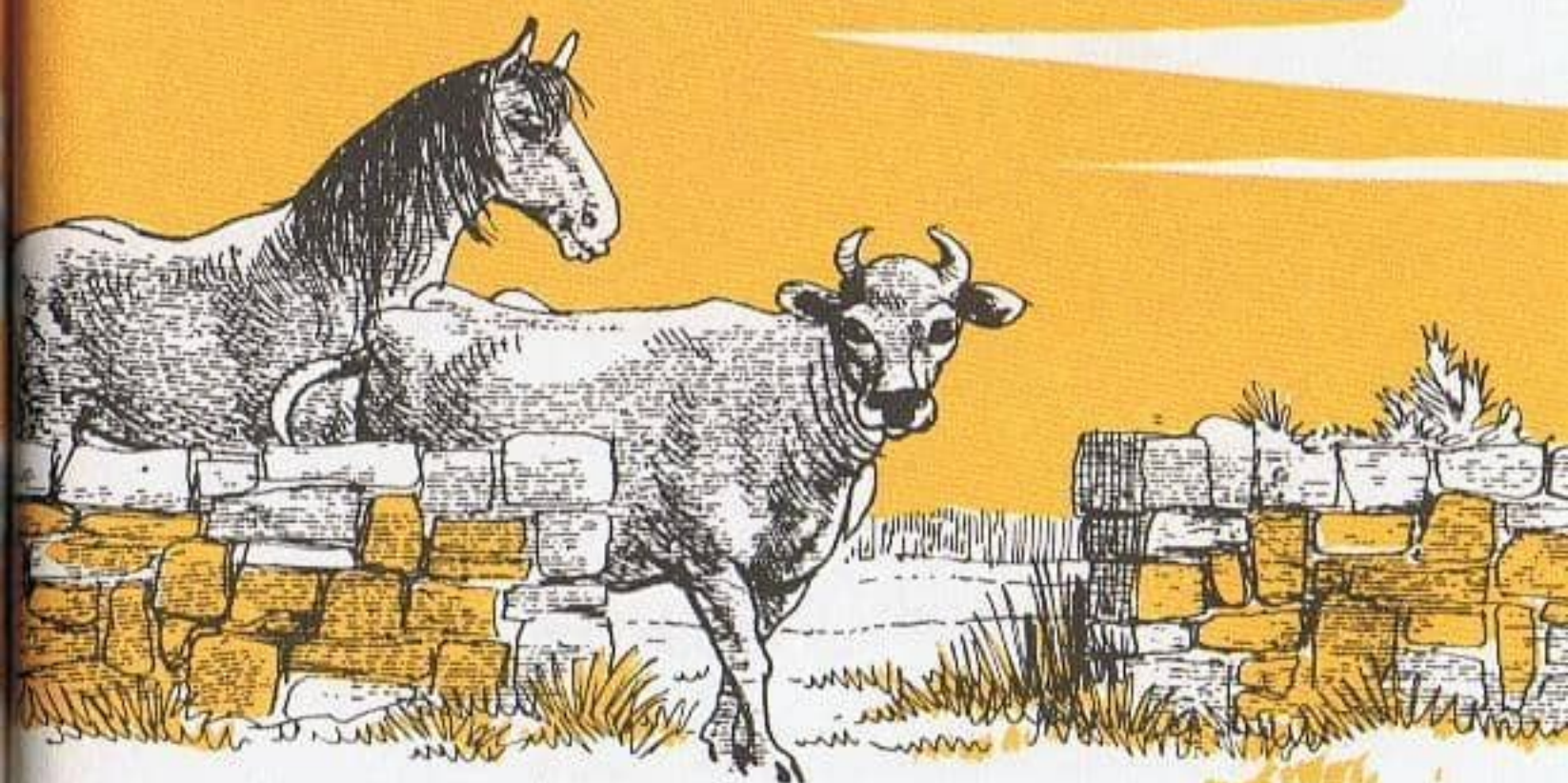
الْكَلْبُ فِي الْمَعْلَفِ

ذَاتَ يَوْمٍ ، جَرَى كَلْبٌ إِلَى حَظِيرَةٍ ،
وَقَفَزَ دَاخِلَ الْمَعْلَفِ .

وَكَانَ فِي الْمَعْلَفِ مِقْدَارٌ مِنَ التَّبْنِ .
وَعِنْدَمَا أَرَادَ الْحِصَانُ وَالْبَقَرَةُ تَنَاوُلَ طَعَامِهِمَا مِنَ
التَّبْنِ ، لَمْ يَسْمَحْ لَهُمَا الْكَلْبُ بِذَلِكَ .

قَالَتِ الْبَقَرَةُ :

«أَنْتَ لَا تَأْكُلُ التَّبْنَ ، لِذَلِكَ لَسْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ .»

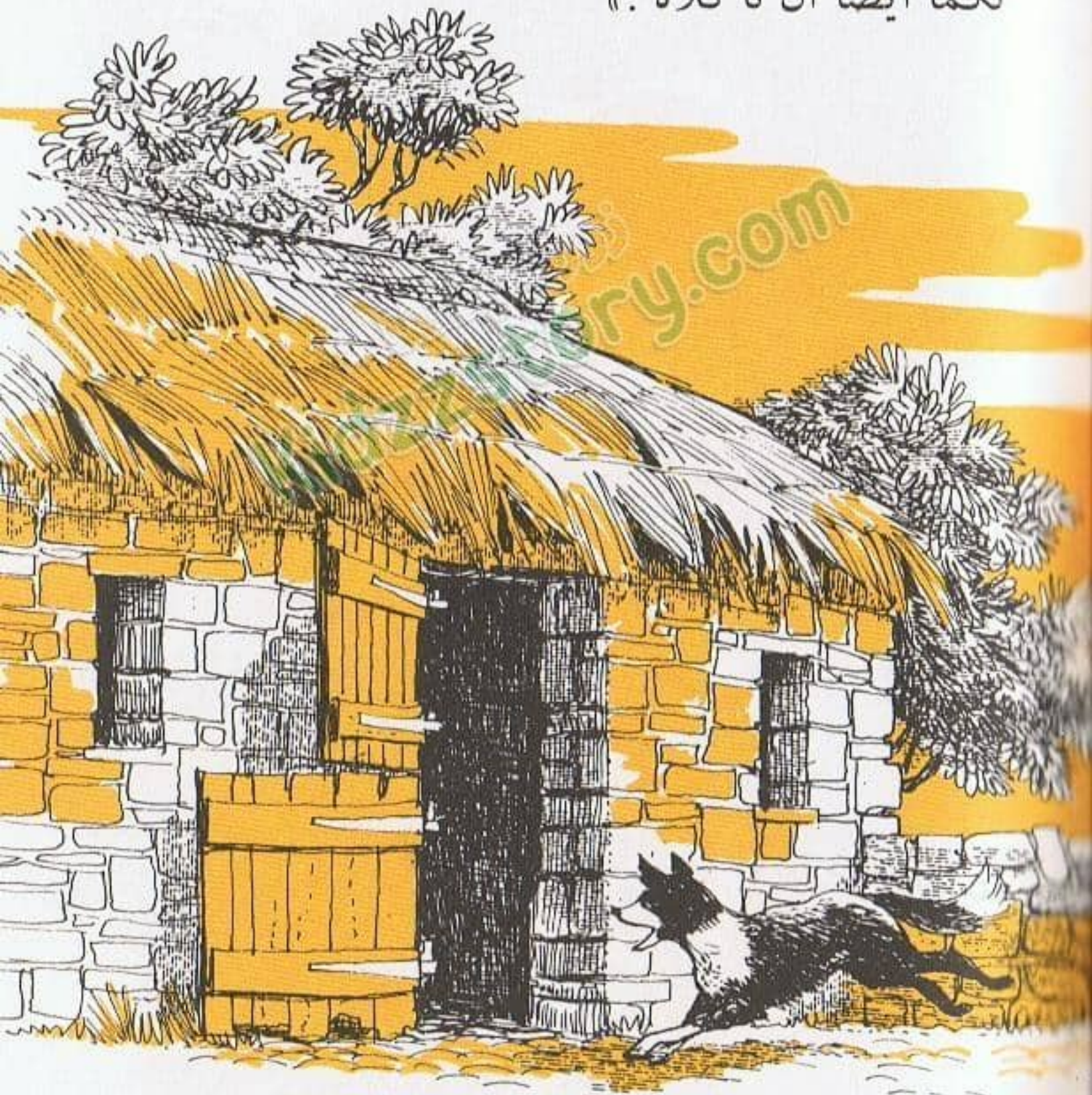


وقال الحصان :

«نَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّبَنِ . إِنَّهُ تَبْنُنَا .. إِنَّهُ طَعَامُنَا .»

لَكِنَّ الكَلْبَ قَالَ :

«إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي اسْتِطَاعَتِي أَكْثُهُ ، فَلَنْ أَسْمَحَ
لَكُمْ أَيْضًا أَنْ تَأْكُلَاهُ .»



قالتِ البَقَرَةُ : «لِمَاذَا؟»

وقالَ الحِصَانُ : «لِمَاذَا؟»

قالَ الكَلْبُ :

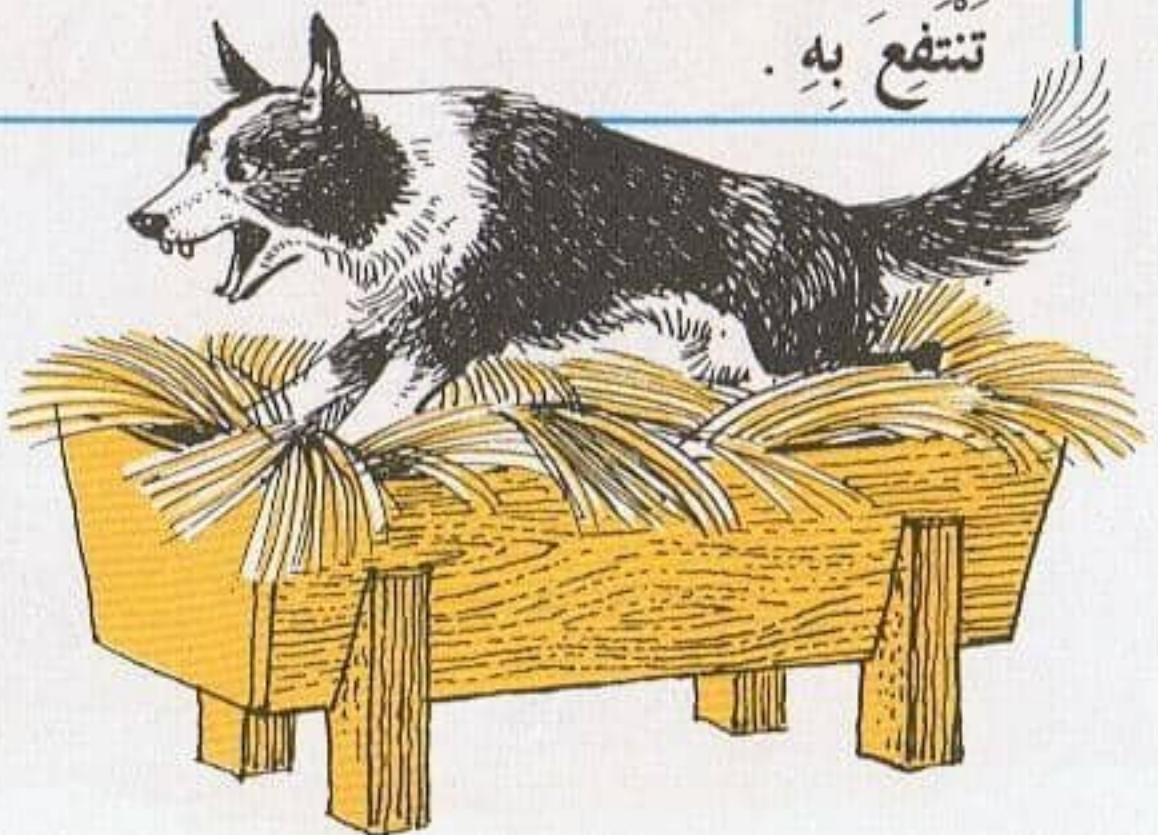
«لِأَنَّنِي لَا أُحِبُّ أَنْ أَرَاكُمْ تَأْكُلَانِ مَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آكُلَهُ .
إِرْحَلَا عَن هَذَا الْمَكَانِ .»

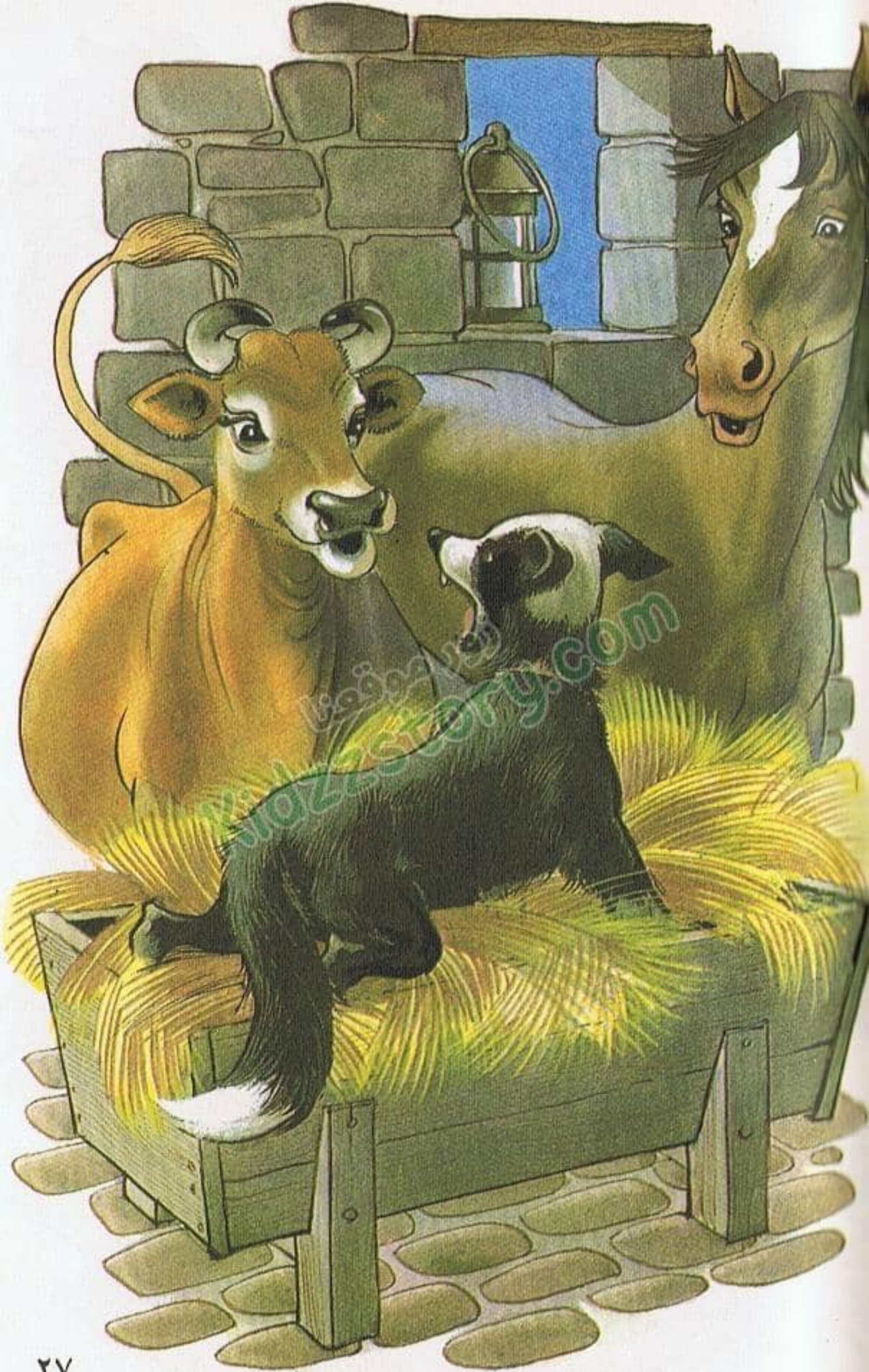
وهكذا انْصَرَفَ الحِصَانُ وَالْبَقَرَةُ جَائِعَيْنِ ،
دُونَ أَنْ يَتَنَاوَلَا مِنْ طَعَامِهِمَا شَيْئًا .

المغزى :

لَا تَحْرِمْ غَيْرَكَ الْإِنْتِفَاعَ بِمَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ

تَنْتَفِعَ بِهِ .



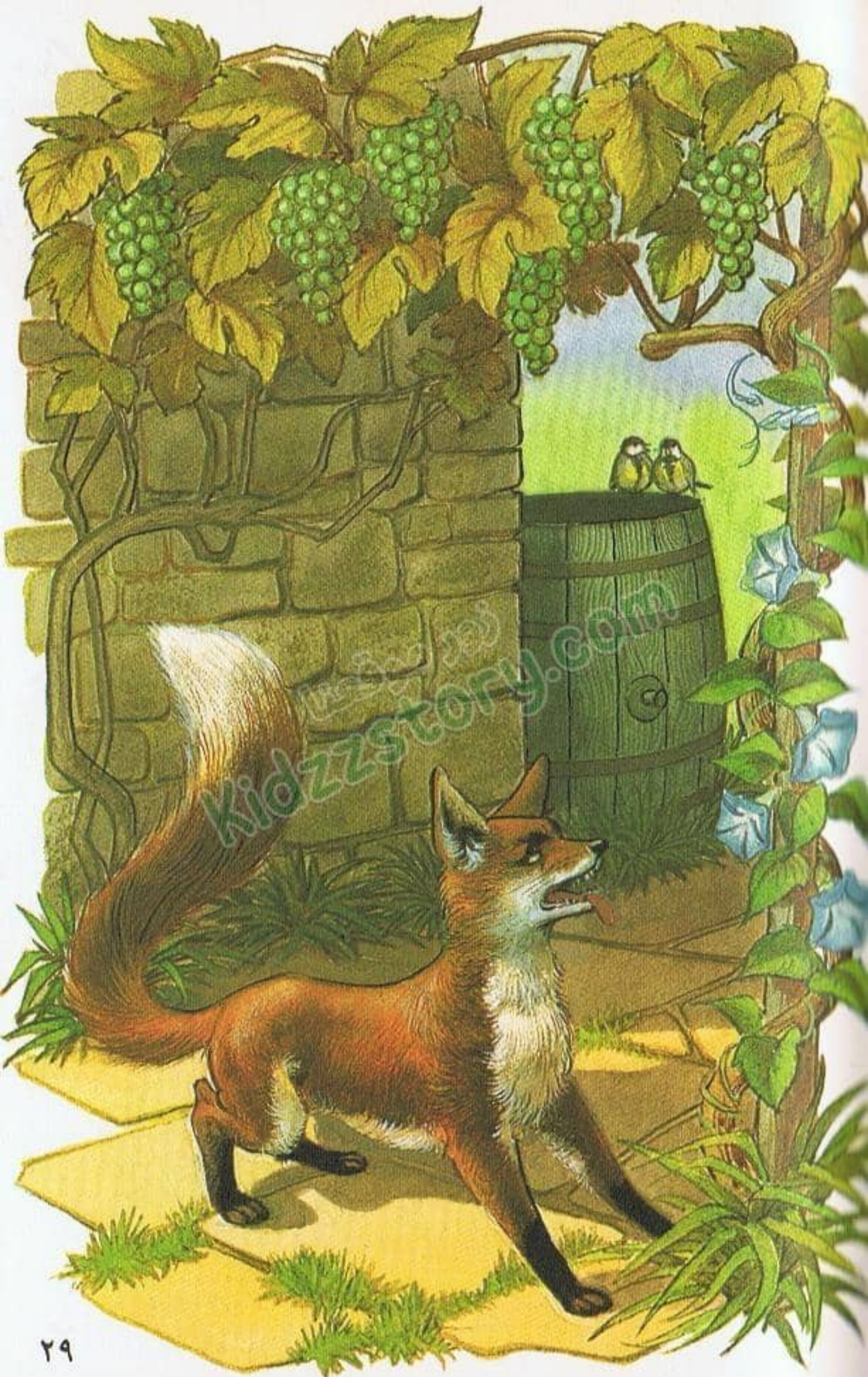




الثَّعْلَبُ وَالْعِنْبُ

شَاهَدَ ثَعْلَبٌ كَرَمًا فِيهِ عَنَاقِيدُ مِنَ الْعِنْبِ نَاضِجَةٌ ، فَقَالَ :
 « مَا أَشْهَى مَنَظَرَ هَذَا الْعِنْبِ !
 أَحَبُّ أَنْ آكُلَهُ ، لَكِنَّهُ عَالٍ جِدًّا ..
 سَأَقْفِزُ مُحَاوَلًا الْوُصُولَ إِلَيْهِ . »

وَأَخَذَ يَقْفِزُ وَيُعِيدُ الْقَفْزَ .
 وَرَغْمَ تَكَرُّارِ الْمُحَاوَلَةِ ،
 لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصُولَ إِلَى الْعِنْبِ .





لِذَلِكَ قَالَ :

«هَذِهِ عَنَاقِيدُ فِجَّةٍ ، لَيْسَتْ فِيهَا آيَةُ حَلَاوَةٍ .

أَنَا لَا أَحِبُّ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ الْفِجَّةَةِ .»

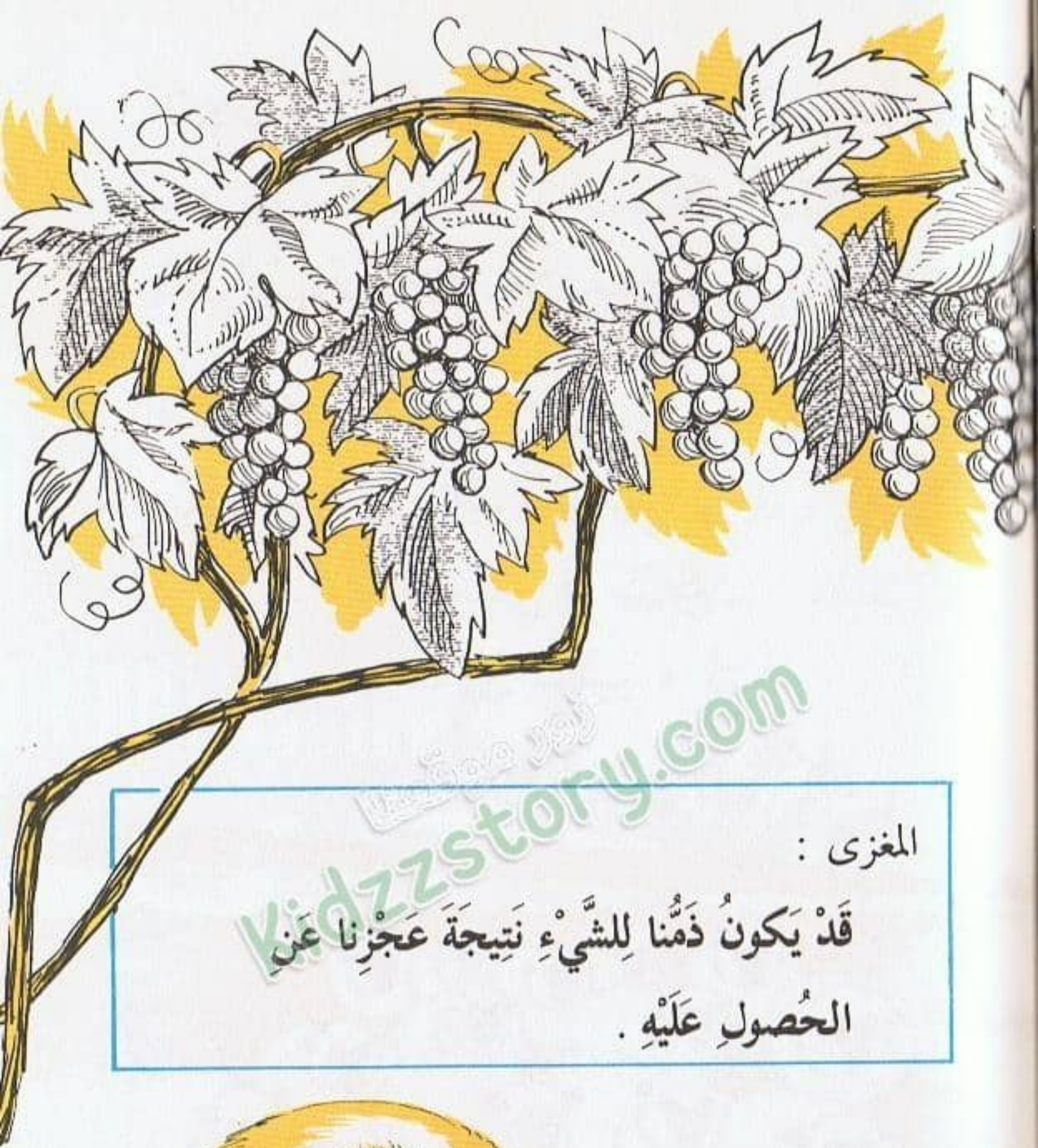
وَانْصَرَفَ ، دُونَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شَيْءٍ

مِنْ تِلْكَ الْفَاكِهَةِ .

لَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ غَايَةُ فِي الْحَلَاوَةِ ،

وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهَا فِجَّةٌ

إِلَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصُولَ إِلَيْهَا .



المغزى :

قَدْ يَكُونُ ذَمُّنَا لِلشَّيْءِ نَتِيجَةَ عَجْزِنَا عَنْ
الْحُصُولِ عَلَيْهِ .



الكلابُ والذئابُ

ذاتَ يومٍ ، قالتُ بعضُ الذئابِ لبعضِ الكلابِ :
«أنتمُ تشبهوننا ، فلماذا لا تَجِيئونَ وتعيشونَ معنا ؟»

قالتِ الكلابُ :

«يَجِبُ أَنْ نُؤدِّيَ واجِبنا نحوَ سَيِّدنا .
إنَّهُ يَثِقُ بنا ، ونَحْنُ نَعْمَلُ في مَزْرَعَتِهِ .
إنَّنا نَحْمِي الخِرافَ مِنَ الذئابِ .»



قَالَ أَحَدُ الذُّئَابِ :
«لِمَاذَا تَعْمَلُونَ عِنْدَهُ؟»

وَقَالَ ذِئْبٌ آخَرُ :

«إِنَّهُ يُكَلِّفُكُمْ بِعَمَلٍ صَعْبٍ وَكَثِيرٍ .

أَمَّا نَحْنُ ، فَلَا نَعْمَلُ ، وَنَجِدُ الْكَثِيرَ

مِنَ الطَّعَامِ . تَعَالَوْا مَعَنَا .»



وَفَكَّرَتِ الْكِلابُ فِي الْأَمْرِ طَوِيلًا .

وَفِي النَّهَايَةِ ، اسْتَقَرَّ رَأْيُهَا عَلَى أَمْرٍ . قَالَتْ :

«حَسَنًا .. سَنَأْتِي مَعَكُمْ .»

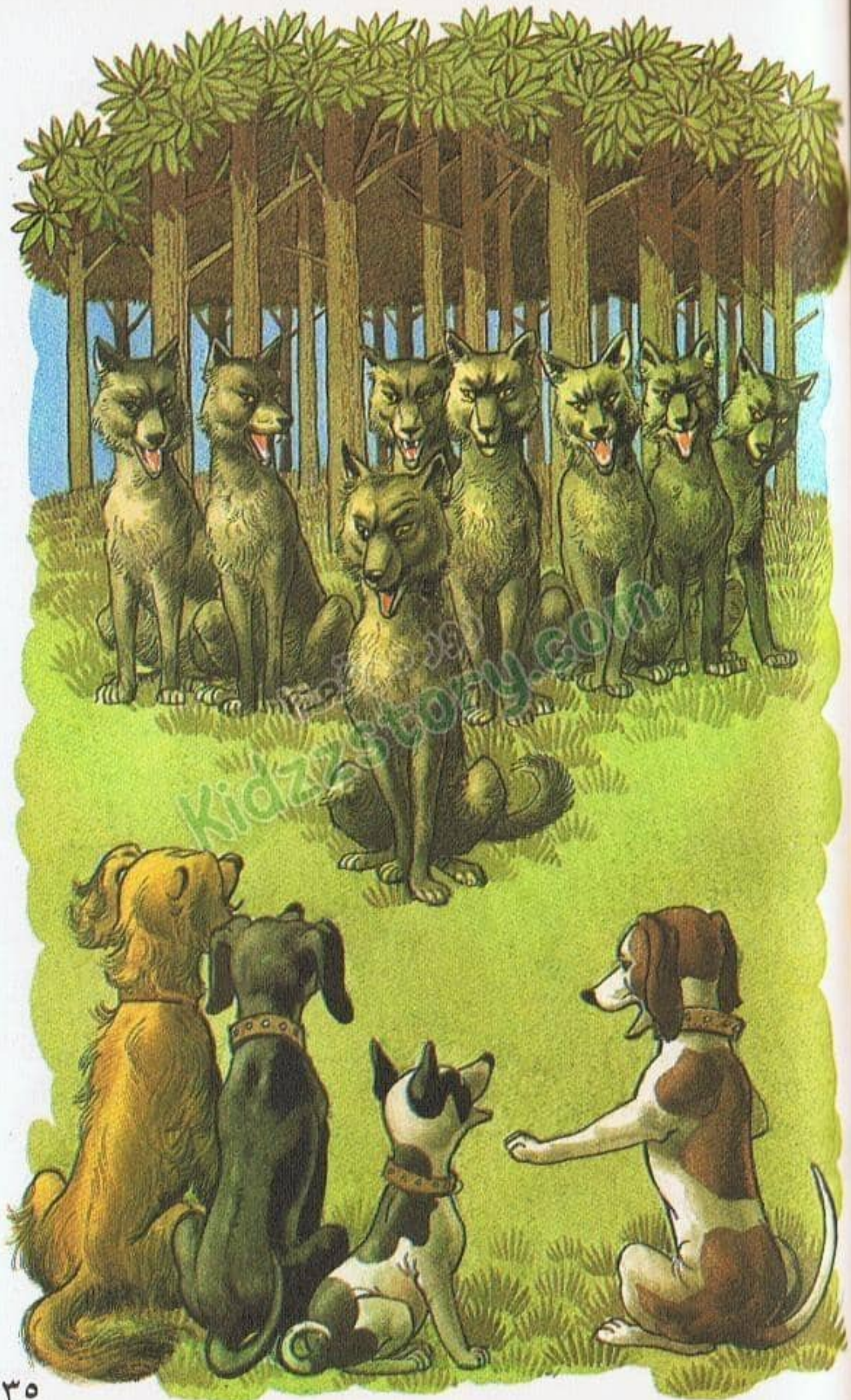
وَتَرَكَتِ الْكِلابُ قَطِيعَ الْخِرَافِ ، وَذَهَبَتْ مَعَ الذُّئَابِ .

وَعِنْدَمَا ابْتَعَدَتْ مَسَافَةً طَوِيلَةً ،
 التَفَتَتِ الذِّئَابُ إِلَى الْكِلَابِ وَقَالَتْ :
 «أَمَّا وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ رَحْمَتِنَا ،
 فَسَتَكُونُونَ طَعَامَنَا الْيَوْمَ .»
 وَأَكَلَتِ الذِّئَابُ الْكِلَابَ .

المغزى :

مَنْ خَانَ الثِّقَّةَ اسْتَحَقَّ سُوءَ الْجَزَاءِ .





التَّعْلَبُ وَالْأَسَدُ

ذاتَ مَرَّةٍ ، شاهدَ ثَعْلَبٌ أَسَدًا .
وكانتِ المَرَّةُ الأولى التي يُشاهدُ فيها أَسَدًا .

بدا الأَسَدُ أمامَ الثَّعْلَبِ كَبِيرًا جَدًّا ،
حَتَّى إِنَّ الثَّعْلَبَ لَمْ يَدْرِ ماذا يَفْعَلُ .
لِذَلِكَ قَرَّرَ الهَرَبَ .

وَأَخَذَ يَعدُّو بِأَسْرَعِ ما يَسْتَطِيعُ .





وَبَعْدَ أَيَّامٍ ، شَاهَدَ الثَّعْلَبُ الْأَسَدَ مَرَّةً ثَانِيَةً ،
فَقَالَ لِلْأَسَدِ :

«سَبَقَ أَنْ شَاهَدْتُكَ ، وَلَمْ تَرْقُ لِي نَظْرَتَكَ .
إِنَّ حَجْمَكَ كَبِيرٌ ، وَقَدْ تَفَكَّرْتُ فِي افْتِرَاسِي .»

وَفَرَّ هَارِبًا ، كَمَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى .

وَأَثْنَاءَ عَدُوهِ ، قَالَ لِنَفْسِهِ :

«إِنَّ الْأَسَدَ لَمْ يَأْكُلْنِي ، فَلِمَذَا أَجْرِي ؟»

وَأَبْطَأَ فِي عَدُوهِ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، شَاهَدَ الثَّعْلَبُ الْأَسَدَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ ،
فَلَمْ يُفَكِّرْ فِي الْهَرَبِ .



قال الثعلبُ : «صباح الخير يا سيدي الأسد ..
لقد شاهدتك من قبل ، لكنك اليوم لا تبدو كبير
الحجم جدًا ، ولم يعد يثابني الخوف منك .»

وجلس مستريحًا ،
واستغرق في حديثٍ وديٍّ طويلٍ مع الأسد .

المغزى :

كثيرًا ما يتضح أن حقيقة الشيء تختلف
عما بدا لنا قبل أن نألفه ونختبره .



الدُّبُّ والمُسَافِرَانِ

خَرَجَ رَجُلَانِ فِي رِحْلَةٍ إِلَى الْغَابَةِ .

فشَاهَدَا دُبًّا ، وَخَافَا مِنْهُ .

لَكِنَّ الدُّبَّ لَمْ يَرَهُمَا فِي الْبِدَايَةِ .

وَأَسْرَعَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ ، فَتَسَلَّقَ شَجَرَةً

بِأَقْصَى سُرْعَةٍ يَسْتَطِيعُهَا .

كَانَ الرَّجُلُ الثَّانِي بَاطِيئًا ، فَنَادَى صَاحِبَهُ قَائِلًا :

«أَرْجُوكَ .. سَاعِدْنِي !»



لَكِنَّ صَاحِبَهُ اسْتَمَرَّ يَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ ،
دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ .

وَقَفَ الثَّانِي تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :
«مَاذَا أَفْعَلُ ؟ إِذَا حَاوَلْتُ الْهَرَبَ ، فَقَدْ يَرَانِي الدُّبُّ .
وَإِذَا رَأَانِي ، فَقَدْ يَأْكُلْنِي .
لِذَلِكَ سَأَسْتَلْقِي عَلَى الْأَرْضِ وَأَكْفُ عَنْ الْحَرَكَةِ .»

أَقْبَلَ الدُّبُّ وَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَهُ وَيَدُورُ .
وَأَخِيرًا ، ابْتَعَدَ عَنْهُ وَاخْتَفَى .

وَنَزَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، وَقَالَ لِزَمِيلِهِ :
«لَقَدْ اقْتَرَبَ الدُّبُّ مِنْكَ وَأَنْتَ مُسْتَلْقٍ عَلَى الْأَرْضِ .
هَلْ قَالَ لَكَ شَيْئًا ؟»

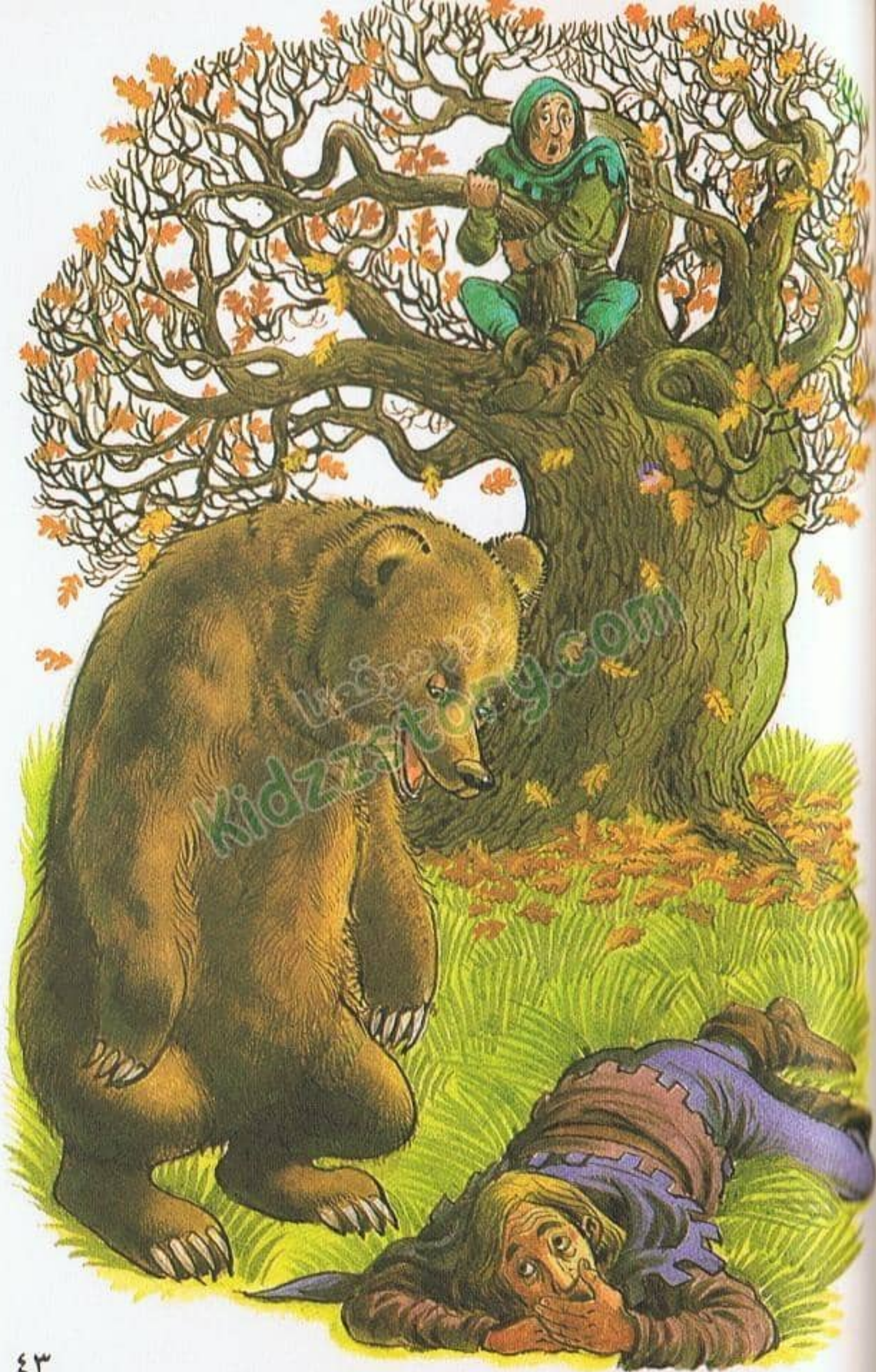
فَأَجَابَهُ :

«قَالَ لِي : إِيَّاكَ أَنْ تُصَاحِبَ رَجُلًا يَتْرُكُكَ
عِنْدَ الْخَطَرِ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ .»

المغزى :

عِنْدَ الشَّدَائِدِ يُعْرِفُ الْأَصْدِقَاءُ .





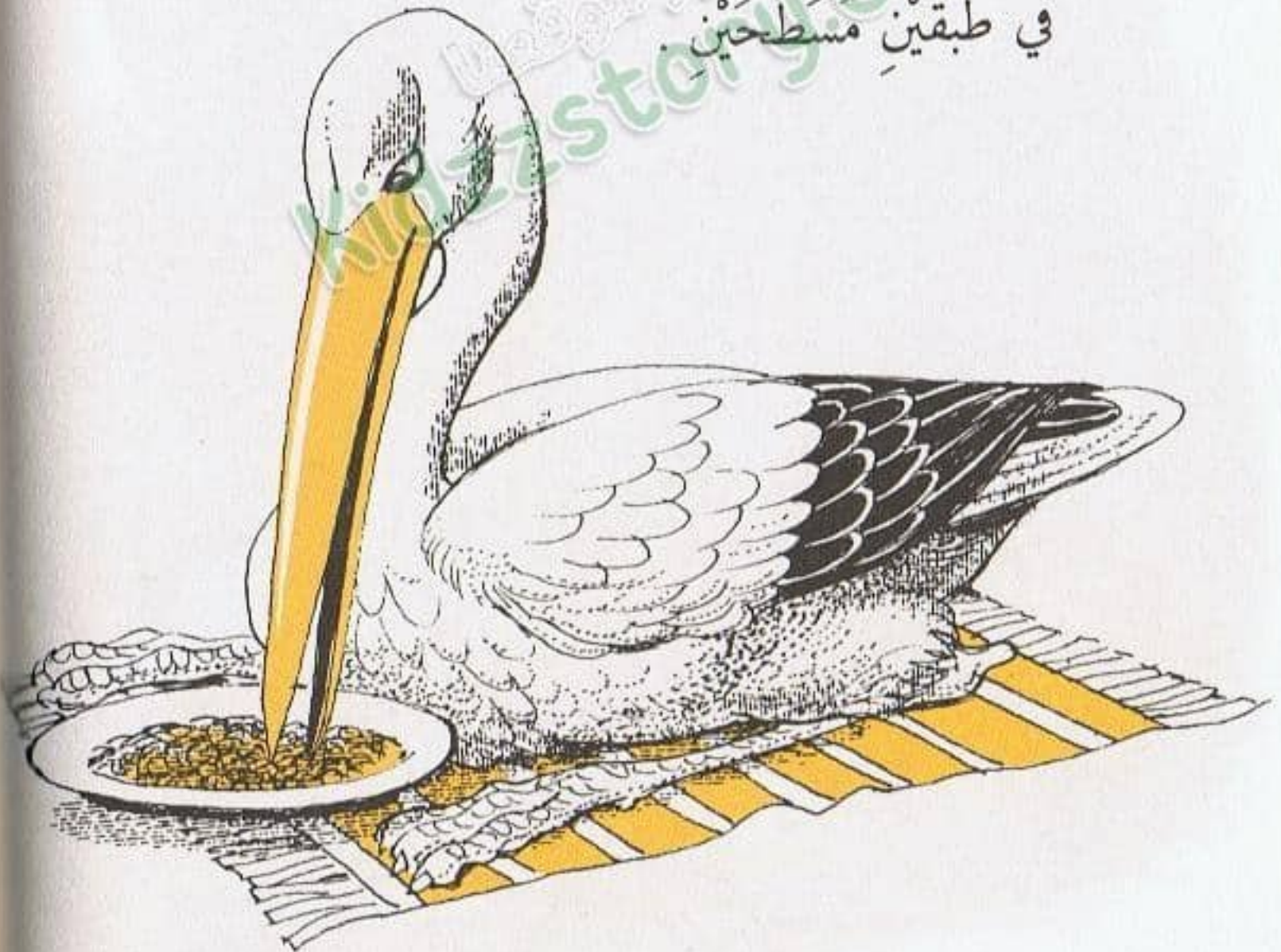
الثَّعْلَبُ وَاللَّقْلَاقُ

ذاتَ يَوْمٍ ، قالَ ثَعْلَبٌ لِلْقَلَّاقِ :
«إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعِي فِي مَنْزِلِي .»

قالَ اللَّقْلَاقُ :

«شُكْرًا لَكَ .. يُسْعِدُنِي أَنْ أَلْبِيَ دَعْوَتَكَ .»

وعِنْدَ وُصُولِ اللَّقْلَاقِ إِلَى بَيْتِ الثَّعْلَبِ ،
وَجَدَ الثَّعْلَبَ قَدْ وَضَعَ الطَّعَامَ
فِي طَبَقَيْنِ مُسَطَّحَيْنِ .

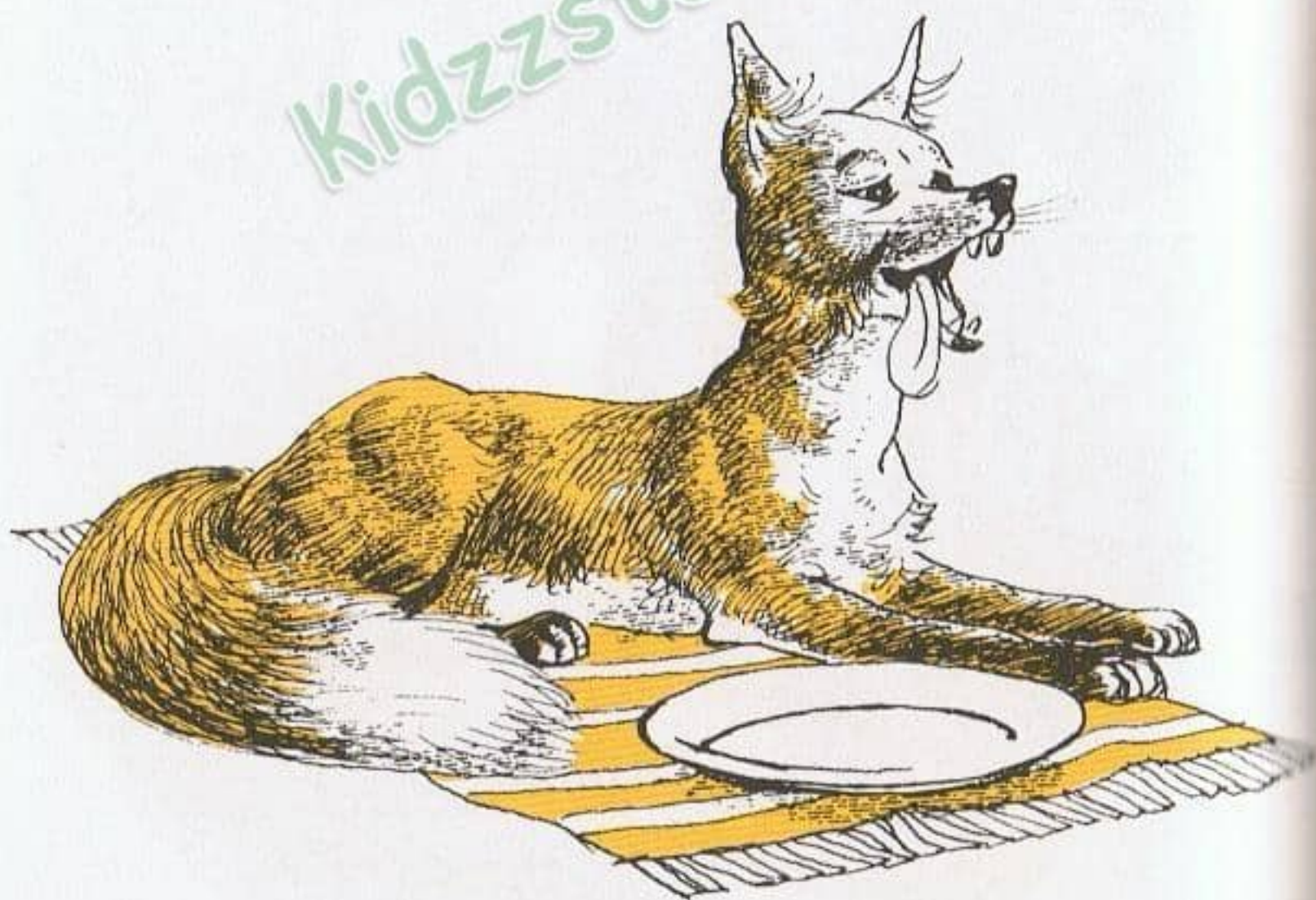


فَلَمْ يَسْتَطِعِ اللَّقْلَاقُ تَنَاوُلَ الطَّعَامِ ،
لِأَنَّ مِيقَارَهُ الطَّوِيلَ لَمْ يُسَاعِدْهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَسَرَّعَانَ مَا تَنَاوَلَ الثَّعْلَبُ نَصِيبَهُ مِنَ الطَّعَامِ ،
ثُمَّ قَالَ لِلَّقْلَاقِ :

« إِذَا لَمْ يَكُنِ الطَّعَامُ يَرَوْقُكَ ، فَسَاءَ تَنَاوُلُهُ بَدَلًا مِنْكَ . »

وَهَكَذَا تَنَاوَلَ نَصِيبَهُ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَنَصِيبَ اللَّقْلَاقِ أَيْضًا .

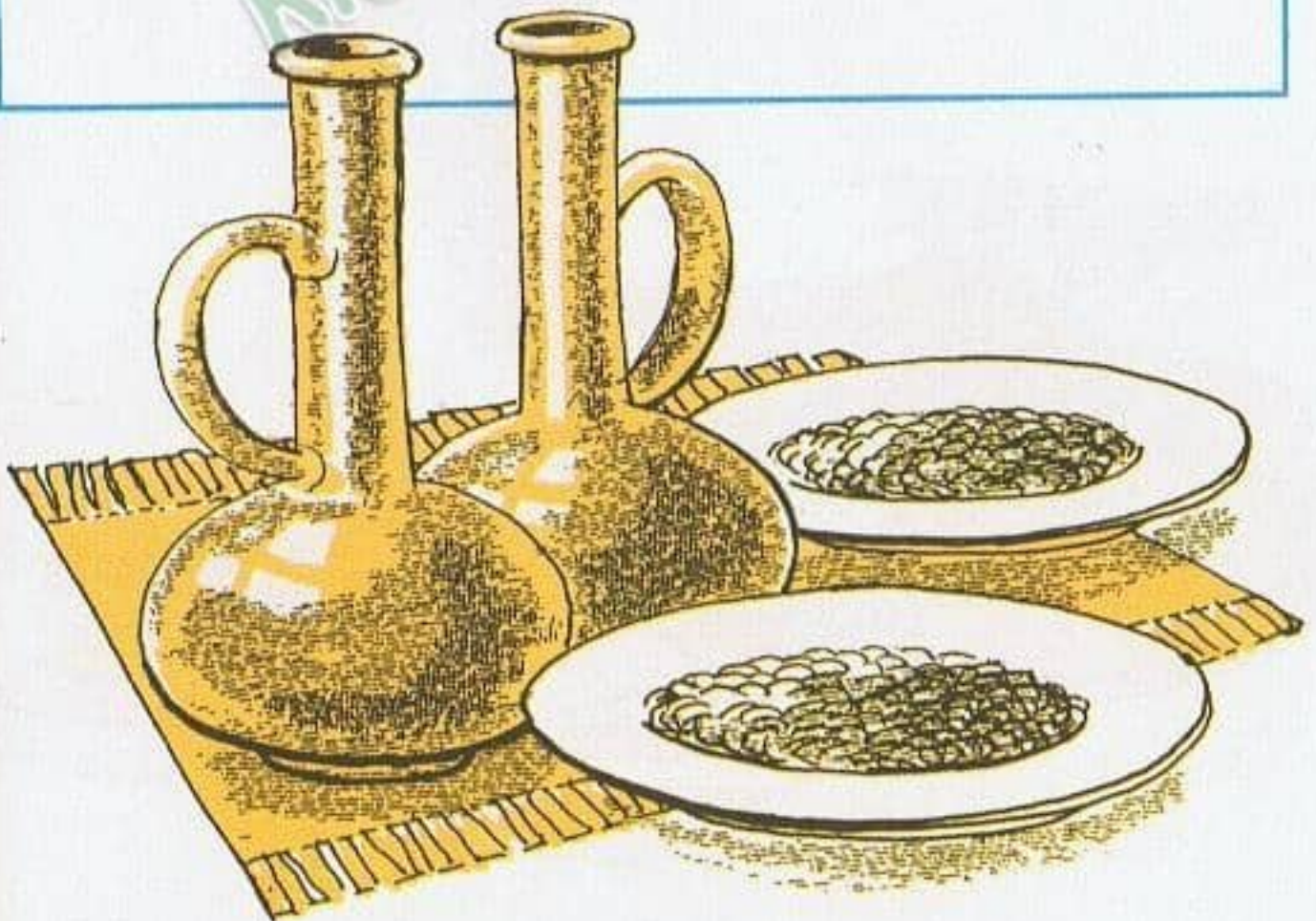


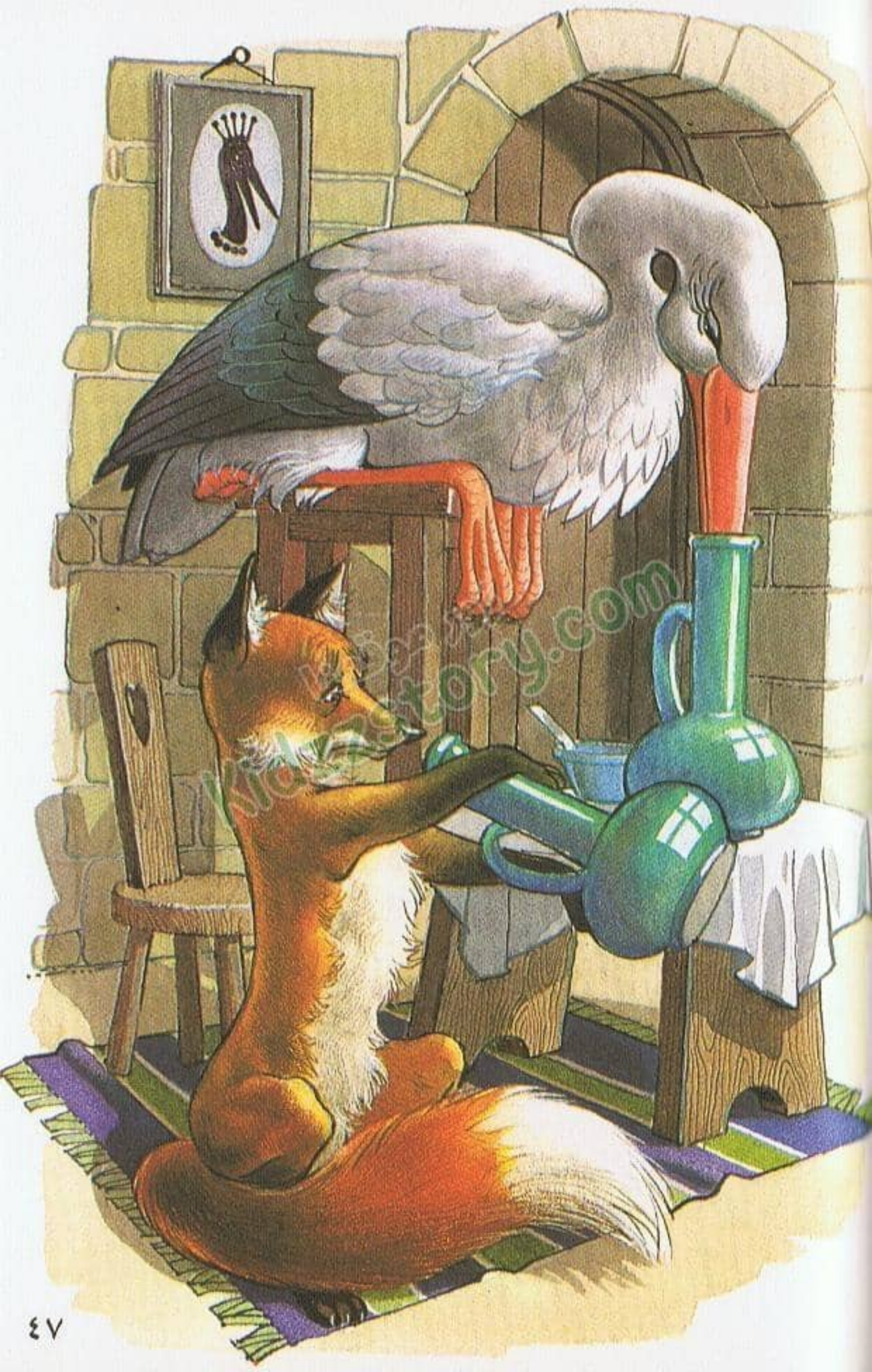
وَبَعْدَ أَيَّامٍ ، دَعَا اللَّقْلَاقُ الثَّعْلَبَ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ عِنْدَهُ .
فَوَضَعَ الطَّعَامَ فِي إِبْرَيْقَيْنِ ، لِكُلِّ مِنْهُمَا عُنُقٌ طَوِيلٌ .
وَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا إِلَى الثَّعْلَبِ لِيَأْكُلَ .

لَكِنَّ الثَّعْلَبَ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصُولَ بِفَمِهِ إِلَى الطَّعَامِ .
أَمَّا اللَّقْلَاقُ ، فَقَدْ أَخَذَ يُدْخِلُ مِنْقَارَهُ الطَّوِيلَ فِي
الْإِبْرَيْقِ ، حَتَّى أَكَلَ الطَّعَامَ كُلَّهُ ،
بَيْنَمَا جَلَسَ الثَّعْلَبُ هَذِهِ الْمَرَّةَ مُتَفَرِّجًا .

المغزى :

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا .







الرَّجُلُ وَالْحَجَلَةُ

ذاتَ يَوْمٍ ، شَعَرَتْ حَجَلَةٌ سَمِينَةٌ بِالْجُوعِ الشَّدِيدِ ،
فَدَخَلَتْ ، وَهِيَ غَافِلَةٌ ، شَرَكًا مُعَدًّا لِصَيْدِ الطُّيُورِ .

وَالْتَهَمَتْ الْحَجَلَةُ مَا كَانَ فِي الشَّرَكِ مِنْ طَعَامٍ ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تُفْلِتَ مِنَ الشَّرَكِ .

وَسَرَّعَانَ مَا جَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَكَ ،
فَشَعَرَ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَمَا وَجَدَ الطَّائِرَ السَّمِينِ
قَدْ وَقَعَ أَسِيرًا .

وَأَصَابَ الْحَجَلَةَ حُزْنٌ شَدِيدٌ ،
وَتَوَسَّلَتْ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتْرُكَهَا .

قَالَتْ :

« يَا سَيِّدِي الطَّيِّبَ .. إِذَا أَطْلَقْتَ سَرَاحِي ،
سَأَقُودُ كُلَّ أَصْدِقَائِي الطُّيُورِ إِلَى شَرِكِكَ ،
فَتَفُوزُ بِصَيْدٍ وَفِيرٍ . »





عِنْدَيْهِ مَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى الشَّرَكِ ،
وَأَمْسَكَ الْحَجَلَةَ السَّمِينَةَ ، وَقَالَ لَهَا :
«إِذَا كُنْتَ سَتَفْعَلِينَ هَذَا بِأَصْدِقَائِكَ ،
فَأَنْتِ تَسْتَحِقِّينَ الْمَوْتَ حَقًّا .
أَنْتِ طَائِرٌ شَرِيرٌ ،
لِأَنَّكَ تَعْرِضِينَ أَنْ تُؤَدِّيَ هَذَا الدَّوْرَ الْمُخْجَلِ .»
وَحَمَلَ الْحَجَلَةَ إِلَى بَيْتِهِ ، طَعَامًا لِعَشَائِهِ .

المغزى :

مَنْ خَانَ صَدِيقَهُ ، فَقَدْ احْتَرَامَ عَدُوَّهُ .

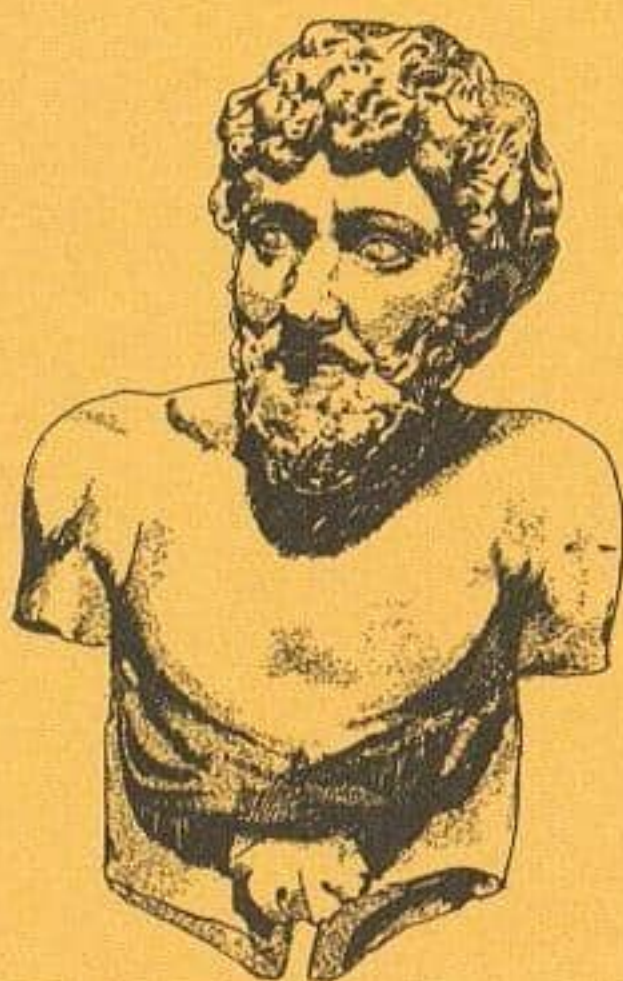


لا نَعْرِفُ إِلَّا الْقَلِيلَ عَنْ حَيَاةِ إِيْسُوبَ ، الَّذِي عَاشَ فِي بِلَادِ الْيُونَانِ
خِلَالَ الْقَرْنِ السَّادِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ . وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي مَدِينَةِ ثِرَاسَ ،
وَمَاتَ سَنَةَ ٥٦٤ قَبْلَ الْمِيلَادِ .

وَمِنْ الْمُحْتَمَلِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا حَرَّرَهُ سَيِّدُهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ مُشَوَّهَ
الْخِلْقَةِ ، لَكِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الذِّكَاةِ .

وَفِي سَنَوَاتِهِ الْأَخِيرَةِ ، عَاشَ فِي بِلَاطِ الْمَلِكِ كَرُويسُوسَ الَّذِي
أَرْسَلَهُ فِي مُهِمَّةٍ إِلَى مَعْبَدِ أَيْبُولُو فِي دِلْفِي . وَهُنَاكَ نَقِمَ عَلَيْهِ أَهْلُ دِلْفِي نَقْمَةً
شَدِيدَةً ، حَمَلَتْهُمْ عَلَى أَنْ يَقْدِفُوا بِهِ مِنْ فَوْقِ صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ .

هُنَاكَ تَمَثَّلُ مِنْ الرُّخَامِ لِإِيْسُوبَ ،
ضِمْنَ مَعْرُوضَاتِ مَتْحَفِ فِيلَا الْبَانِي
فِي رُومَا . وَقَدْ يَكُونُ هَذَا التَّمَثَالُ
نُسْخَةً مَنقُولَةً عَنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ ، نَحْتَهُ
الْفَنَّانُ الْيُونَانِيُّ لِيَزِيْيُوسَ الْمُعَاصِرُ لِإِيْسُوبَ .





Kidzzstory.com

سلسلة «حكايات وأساطير»

- ١ - علي بابا والأربعون لصاً
- ٢ - علاء الدين والمصباح السحري
- ٣ - رحلات جلفر
- ٤ - حكايات إيسوب (الكتاب الأول)
- ٥ - حكايات إيسوب (الكتاب الثاني)
- ٦ - أساطير مشهورة (الكتاب الأول)
- ٧ - أساطير مشهورة (الكتاب الثاني)
- ٨ - مير الملك
- ٩ - مغامرات الفارس المجهول
- ١٠ - لأساطير البحري
- ١١ - فارس الصقر الذهبي

Series 740 Arabic

في سلسلة كتب المطالعة الآن أكثر من ٢٠٠ كتاب تتناول ألواناً من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار . اطلب البيان الخاص بها من :

مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت